

ضمير مراد به المعنى الآخر او بما عليه ضمير ان مراد بكل واحد  
واحداهما مثال الاول قول الشاعر  
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غصبا با  
فالسماء يراد به المطر وهو المراد اولا والنبات وهو المراد بضميره  
ومنه المثال المذكور في البيت فالعين فيه بمعنى الذات والضمير  
في ايجلها لها بمعنى الشمس وفي ذهابها لها بمعنى الذهب وعلى  
ما قيل في هذا النوع قول بعضهم  
وللفردانية شئ من ذلكفتة ونورها من ضياء خدي مكتبة  
ومثال الثاني قول البحري  
فمنق الفضا والاكثية وان هم شيوخ بين جوائح وضلوع  
فالضمير راجع من اكثية الى الفضا باعتبار المكان ومن شيوخ  
باعتبار الشجر وقال صاحبنا الشهاب المنصوري ما احسن  
البيتم على سماء ونهر بنوره ونهره ونوره وزهره فان  
مع الاستخدام اللطيف بالجناس واللف والنشر **تنبيهات**  
احدها الفرق بين الاستخدام والتورية ان التورية يراد بها  
احد المعنيين والاستخدام يراد به كلاهما **التأخر** عرف بدر الدين  
ابن مالك وابتاعه الاستخدام باطلاق لفظ مشترك ثم يوفق  
بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الآخر الآخر قال  
الاندلسي والتعريفان راجعان الى مقصود واحد وهو استعمال  
المعنيين بيان في البيت الاول ان نزل ورعيناه مخدعان معنى  
السماء نزل للمطر ورعيناه للنبات وفي البيت الثاني الكنية  
يخدم المكان وشيوخ يخدم الشجر وما يجيء على طريقة ابن مالك  
دون الاخرى قول ابي العملا فعد الله من العجزة الابواب مولى للمعصية  
افتضاد

افتضاد وفيها افتضاد شدة للنوعان لما يشده شعر زياد  
فالنوعان يجهل ايا حنيضة وابن المنذر يملك الحيرة وفيها يخدم  
الاول وشعر زياد وهو النافذة شاعره يخدم الثاني وليس  
ضمير يشده للنوعان حتى يجيء على طريقة التخصيص بل اللفظ  
المشترك فصار طيب الذكر الذي شاده زيادة لا يعلم لمن هو  
نعم ان قدر ما لم يشده عاه اليه بهذا التقدير **لطيفة** قد  
تتبع الاحاديث لاجد فيها مثالا للاستخدام فلم يجد احاديث  
صلوا ركعتي الضحى يصورتهما الشمس وضحايا والضحى رواه  
الديلمي في مسند الفردوس من حديث عتبة فاعاد الضمير على  
الركعتين باعتبار الضحايا **من**  
ومن الارفاق ان يذكر ما يراد في المقصود اذا ما لزا  
**ش** هذا النوع من زياد وفيه تشبيه بالتورية والاع  
سخدام وهو الارفاق وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه  
بلفظ الموضوع له بل بما يراد في كقولهم تملأ واستوت على  
الجودي وحقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الذي  
بالمعنى الى مراد في الاستواء من الأشجار يجلوس متكى لان  
فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجلوس وقال الصلي اللطيف  
وسلم كل شئ من المرأة للمصايم حلال الا ما بين الرجلين رواه  
الطبراني عن الفرزدق وقال من يضمن لي ما بين رجلية ومابين خبيبة  
اضمن له الجنة رواه الشيخان قالوا ومنه باب تعلق لا ينجل  
وعترة لا يجوز بفرق بينه وبين الكناية بانها انتقال من لازم  
الى ملزوم وموقعين مذكور الى مذكور **من**  
فان اق بما يكون ابعدا فذلك التمثيل اذا ما قصد